

شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث -81- الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعوا باحسان الى يوم الدين بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن عشر من التعليق على كتاب الفية الامام العراقي في مصطلح الحديث رحمه الله تعالى - 00:00:00

وقد وصلنا الى قوله مراتب التجريح. قال رحمه الله واسوأ التجريح كذاب يضع يكذب وضاع ودجال وضع وبعدها متهم بالكذب وساقط وهالك فاجتنبني قال ان اسوأ ما يمكن ان يجرح به الانسان - 00:00:20

هو ما جاء بصيغة افعل اه هو قال كذاب يظع هكذا. لكن طريقة ابن حجر المتأخرين يقدمون عليه صيغة افعل. مثل ما قال في التعديل فيقولون ما جاء بصيغة افعل - 00:00:39

كاكذب الناس ونحو ذلك ثم يلي ذلك وصفه باوصاف المبالغة كقولهم كذاب ويضع ويكذب ووضاع ودجال ويضع الحديث هذه هي المرتبة الاولى عند العراق وهي الثانية عند الحافظ ابن حجر - 00:00:57

ولنترك التعليق يسير على طريقة العراق فالان قد اخذنا المرتبة الاولى التي هي اشنع ما يمكن ان يجرح به. وبعدها المرتبة الثانية عند عراقي ان يقال متهم بالكذب ان يقال هذا الرجل متهم بالكذب. او ان يقال ساقط ساقط الحديث - 00:01:19

او هالك يصف يصف بانه هالك. فاجتنب حديثه. ومثل ذلك ان يقال ذاهب. يعني ذاهب بمعنى هالك ايضا كذلك وان يقال فيه متروك او ان يقال فيه نظر او ان يقال سكتوا عنه. او ان يقال لا يعتبر بحديثه. فهذا كله. هذه الالفاظ كلها - 00:01:45

في المرتبة الثانية عند العراق. قال متهم بالكذب او ساقط او هالك او ذاهب او متروك الحديث او فيه نظر او سكت وعنه او لا يعتبر بحديثه وكذلك ايضا ليس بالثقة. ثم المرتبة الثالثة قولهم - 00:02:13

رد حديثه وقولهم ضعيف جدا. وقولهم واه بمرة اي ضعيف قولاً واحداً واهن بمرتين. وكذلك قولهم قد طرحوا حديثه. وقولهم ارمي بحديثه وقولهما ايضا مطرح الحديث فلان مطرح الحديث. وكذا قولهم فلان ليس بشيء - 00:02:36

او فلان لا يساوي شيئاً. فهذه الفاظ المرتبة الثالثة. ان الفاظ المرتبة الثالثة هي مردود التي عبر عنها بقوله رد حديث ضعيف جدا واهن بمرة اي ضعيف قولاً واحداً. طرحوا حديثه ارمي بحديثه. مطرح الحديث ليس بشيء - 00:03:08

لا يساوي شيئاً ثم المرتبة الرابعة عند الناظم ان يقال ضعيف. وكذا ان جيء بمنكر الحديث ان يقال منكر فلان ومنكر الحديث او مضطرب الحديث او واه فقط واهل بمرة في المرتبة التي قبل هذه. وهنا واه فقط بدون تقييد - 00:03:31

وكذلك اذا قيل ضعفه. وكذلك اذا قيل لا يحتج به. فهذه الفاظ المرتبة الرابعة في يجرح ضعيف منكر الحديث مضطرب الحديث واه ضعفه لا يحتج بحديثه وبعدها المرتبة الخامسة عند قالوا بعدها فيه مقاله ويقال فلان فيه مقال - 00:03:57

هو ان يقال ضعف او فيه ضعف. او تنكر منه وتعرف وقوله وبعدها فيه مقال ضعف وفيه ضعف تنكر وتعرف وكذلك ايضا ليس بذاك. وكذلك ليس بالمتين وكذلك ليس بالقوي ليس بذاك بالمتين بالقوي اي ليس بذاك - 00:04:26

وليس بالمتين وليس بالقوي وليس بحجة وليس بعمدة وليس بالمرضية فليس التي هي مطلع مطلع البيت ادخلها على هذه الصفات جميعاً فتقول ليس بذاك وليس بالمتين وليس بالقوي وليس بحجة وليس بعمدة وليس بالمرضي - 00:04:54

وكذلك ان يقال للضعف ما هو. اي قريب الى الضعف وكان يقال فيه خلف. او ان يقال طعنوا فيه او ان يقال سجن حفظ او ان يقال لين او ان يقال تكلموا فيه. فهذه الفاظ - [00:05:16](#)

والمرتبة الخامسة وهي الاخيرة وهي ان يقال فيه مقال او ضعف او فيه ضعف او تنكر منه وتعرفه اوليس بذاك اوليس بالمتين اوليس بالقوي او ليس بالحجة او ليس بالعمدة او ليس بالمرضية او للضعف ما هو او فيه خلف او طعن - [00:05:38](#) وفيه وكذلك سيء حفظ ولين وتكلموا فيه. فهذه ستة عشر لفظا في المرتبة الخامسة وهي الأخيرة. والمرتبة الخامسة هنا هي اخف التجريح وصاحبها اقرب الى العدالة وذلك قال وكل من ذكر من بعدي شيئا بحديث يعتبر - [00:06:00](#) ضعيف الحديث نوعان من يعتبر بحديثه ومن لا يعتبر بحديثه من لا يعتبر بحديثه اي لا قيمة لحديثه فلا يمكن ان يجاء به على وجه المتابعات ولا على وجه الشواهد - [00:06:25](#)

وهذا هو المراتب الثلاث الاول هنالك قالوا كل من ذكر من بعدي شيئا في قوله ليس بشيء لا يساوي شيئا من عند قوله لا يساوي شيئا بدأت المرحلة الرابعة. والمرتبة الرابعة والخامسة صاحبهما - [00:06:41](#) يعتبر بحديثه فيساق على وجه المتابعات وعلى وجه الشواهد ويمكن ان يعتضد به ضعيف يرتفعان الى درجة الحسن لغيره واما من كان قبل ذلك كمن هو متهم بالكذب او يضع الحديث او نحو ذلك فهذا لا يعتبر بحديثه ولا يمكن ان يقوى بحديثه حديث اخر - [00:06:57](#)

وكل من ذكر من بعدي شيئا بحديثه اعتبر يعني ان المرتبة الرابعة والخامسة عند العراق يعتبر اه حديثهم. وهي الخامسة والسادسة عند ابن حجر لانه زاد منزلة وهي انه صدر التجريح بصيغة افعال وهي - [00:07:21](#) لم يذكرها العراقي ولا ابن الصلاح صيغة اكذب الناس مثلا او نحو ذلك. وفي بعض هذه الابيات ضعف من جهة صناعة العروضية في قوله وبعدها فيه مقال ضعف وفيه ضعف تنكر وتعرف. لان قوله تنكر وتعرف دخله الكف وهو حذف السابغ الساكن - [00:07:40](#) وهو لا يدخل في الرجس والبيت عموما ليس موجود منزلا في بحر الرجس والبيت الذي بعده ايضا فيه اشكال من جهة القافية والفيت العراقي مع انها فيها جودة في بعض في غالبها الا انها وقع في بعض ابياتها ضعفا وقد نبهنا على بعض ذلك - [00:08:08](#) من قبل. متى يصح تحمل الحديث او يستحب؟ قال وقبلوا من بمن تحمل في كفره يعني انهم قالوا ان المسلم اذا تحمل كافرا ثم ادى ان الراوي اذا تحمل كافرا ثم ادى بعد اسلامه قبل حديثه - [00:08:29](#) فالاسلام شرط في الاداء وليس شرطا في التحمل الاسلام شرط في الاداء وليس شرطا في التحمل وامثلة هذا كثيرة. منها حديث ابي سفيان رضي الله تعالى عنه في حواره مع هرقل - [00:08:55](#) الذي سأله فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه ابو سفيان بعد ان اسلم تحمله وهو كافر يومئذ لانه كان قال انه لولا الحياء من ان يؤثر عنه انه كذب على هرقل لكذب عليه - [00:09:12](#)

فهو يومئذ رجل مشرك وحاول ان يجد شيئا يطعن به في النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد الا انه لما سأله ايفدر قال لا ولكن نحن الان منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا الا هذه. فابو - [00:09:34](#) سفيان رضي الله تعالى عنه تحمل هذا الحديث وهو مشرك. ثم اداه بعد اسلامه فحديثه معقول وكذلك حديث جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر في وفود قريش التي جاءت تريد فداء الاسرى - [00:09:54](#)

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة المغرب وهو يقرأ بسورة الطور وتحمل ذلك واداه بعد ان اسلم. فقبل حديثه بعد ذلك وكان هذا حديثا. موصولا مسندا ان النبي - [00:10:15](#) صلى الله عليه وسلم قرأ في سورة المغرب بقرع في صلاة المغرب بسورة الطور كما روى ذلك جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه وكان قد تحمل ذلك مشركا ثم اداه بعد اسلامه وقد اسلم قبيل الفتح وقيل في الفتح. قال وقبلوا من مسلم تحمل في كفره - [00:10:37](#)

كذا صبي حملها ثم روى بعد البلوغ كذلك ايضا البلوغ هو شرط في الاداء لا في التحمل فالصبي المميز يمكن ان يتحمل. اذا كان

الصبي غير مميز فانه لا تحمل له لا يمكن ان يروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:57](#)

لا تحمل على الاتصال لانه لا يصح سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كمحمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه ان كان معدودا في الصحابة لان النبي صلى الله عليه وسلم رآه فقد ولد في حجة الوداع كما في صحيح مسلم ان اسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها لم - [00:11:17](#)

ما بلغت البیداء من ذي الحليفة نفست فولدت محمد بن ابي بكر. لكن كم عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجة الوداع؟ عاش ثلاث اشهر فقط. فمثل هذا من الاطفال لا يصح تحمله - [00:11:35](#)

لانه لا يعقل فهو معدود في الصحابة من جهة حصول شرف الرؤية له. فقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه لا يصح تحمله اما من كان مميزا حتى ولو لم يكن بالغا. من كان مميزا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصح تحمله - [00:11:50](#)

قال ثم روى بعد البلوغ ومنع قوم منع قوم تحمل الصبي قالوا لان الصبا مظنة عدم آآ العقل. ورد ذلك كسر طين رد ذلك بان الامة اجمعت على قبول احاديث الصبيان الذين كانوا مميزين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:09](#)

من ذلك حادث السبطي الحسن والحسين. ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تحملها الحسن. رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها حديث دع ما يريك الى ما لا يريك. فلهما احاديث - [00:12:29](#)

نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما توفي النبي صلى الله عليه وسلم عنهما قبل البلوغ الحسن رضي الله تعالى عنه ولد في السنة الثالثة للهجرة - [00:12:46](#)

اذا عمره آآ زهاق سبع سنين عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الثامنة. وآآ الحسين اصغر منه بسنة هما تحملا في حال صباهما ثم قبلت الامة منهم اداءهما بعد بلوغهما - [00:13:00](#)

وكذلك النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه وعبدالله بن الزبير فهذان ولدا في السنة الثانية للهجرة وآآ اديا بعض الاحاديث كما هو معلوم النعمان ابن بشيرين هو الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين. ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان النعمان ابن ثمان سنين. اذا - [00:13:20](#)

هو تحمل صبيا ولكنه ادى بعد البلوغ وما اكثر هذا؟ وقد حدث ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه في حجة الوداع كان جاهزا للاحتلال مراهقا فمعنى هذا انه ما تحمل قبل ذلك كان قد تحمله قبل آآ البلوغ لان ابن عباس توفي عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

وعمره ثلاث عشرة سنة فهو مناهز للاحتلام يومئذ. قال وردك السبطين مع احضار اهل العلم قبولهم ما حدثوا بعد الحلم مع ان اهل العلم ايضا كانوا يحضرون الصبيان لمجالس السماء - [00:14:03](#)

ويقبلون منهم ما حدثوا به بعد الحلم مما تحمله في حال صغرهم ثم قال وطلب الحديث في العشرين عند الزبيري احب احب حيني. وهو الذي عليه اهل الكوفة والعشر في البصرة كالمألوفة وفي الثلاثين وفي الثلاث - [00:14:22](#)

هنا لاهل الشام وينبغي تقييده بالفهم فكتبه بالضبط متى آآ يستحب آآ التفرغ لطلب الحديث ان يطلب الانسان الحديث ما هو السن تأسب لذلك قال ان الزبير وهو الزبير بن احمد بن سليمان الزبير بن احمد - [00:14:41](#)

بن سليمان بن عبدالله الزبير بن احمد بن سليمان بن عاصم بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبدالعزيز بن قصي بن كلاب. قال ان احب حين اي افضل وقت لطلب - [00:15:04](#)

بالحديث هو العشرين. قال وطلب الحديث في العشرين عند الزبيري احب حيني. وكسر الملحق بجمع المذكر السالم وهي لغة لبعض العرب. وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين نعم لدى العشرين العصر لن يقول العشرين فنون جمع المذكر السالم وما الحق به العصر وانها مفتوحة. ولكن فتحها - [00:15:21](#)

مسموعة مسموع. قال ابن مالك رحمه الله تعالى ونون مجموع وما به التحقق فافتح وقل من بكسره نطق. على انه نطق بعض العرب

بكسره ومنه كما انشدنا الان وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين؟ عرفت - [00:15:51](#)

هنا جعفرنا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين. وهو الذي عليه اهل الكوفة. يعني ان اهل الكوفة يتفرعون لطلب الحديث في العشرين. والعشر في البصرة كالمألوفة دارو الكوفة يطلبون الحديث عند العشر عند عشر سنين. وفي الثلاثين لاهل الشام. اهل الشام طالبوا الحديث عندهم يكون في - [00:16:11](#)

ثلاثين قال وينبغي تقييده بالفهم بالضبط ينبغي ان يكون تقييده بالفهم لا بالسن اذا كان الانسان فاهما للحديث فينبغي ان

يشرع في طلبه وكتبه ينبغي ان يقيد بالضبط اي بالتأهل له - [00:16:36](#)

بحصول الضبط وان يقيد السماع اي سماع الصبي حيث يصح ذكر هنا متى يصح سماع الصبي؟ نحن ذكرنا الخلافة في الصبي. هل

يصح تحمله او لا يصح ثم رجحنا انه يصح تحمله - [00:16:59](#)

في السبطين وكمن ذكرنا من اطفال الصحابة الذين تحملوا ثم ادوا بعد بلوغهم اذا تقرر ذلك فمتى يصح سماع الصغير؟ ما هي السن

التي اذا بلغها الطفل كان سماعه مقبولا - [00:17:17](#)

قال هل يصح ذلك وبه نزاع اي خلاف في وقت صحة السماع فالجمهور على ان ابن خمس يمكن ان يتحمل ان من كان ابن خمس

سنين يمكن ان يتحمل ويقبل تحمله اذا ادى بعد ذلك - [00:17:36](#)

فكانوا يكتبون لمن حضر مجلس السماع اذا كان ابن خمس سنين فما فوق يكتبون له سمع واذا كان تحت الخمس يكتبون حضرا ولا

يكتبون السميع من عادتهم انهم في مجالس السمع من كان ابن خمس فاكثر يكتبون سمع ومن كان دون الخمس يكتبون حضرا فقط

ولا يكتبون سمع - [00:17:52](#)

الحجة للجمهور الذين قالوا بان بان تحمل الصبي يصح عند الخمس هي قصة محمود ابن الربيع رضي الله تعالى عنه هو حديثه في

الصحيح قال عقلت مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في في من بئر لنا وانا يومئذ ابن خمس سنين - [00:18:15](#)

قال مجة اي تفلتة تفلها النبي صلى الله عليه وسلم في فيه على وجه التبريك. والنبي صلى الله عليه وسلم ريقه مبارك واخبر انه ابن

خمس سنين وقد قبل العلماء حديثه فدل هذا على ان ابن خمس سنين حديثه مقبول - [00:18:36](#)

قال وعقل المجة اي عقله ذي المجة اي التفلة التي تفلها النبي صلى الله عليه وسلم في فيه كما في البخاري انه قال عقلت من النبي

صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي. وانا ابن خمس سنين - [00:18:53](#)

وليس فيه سنة متبعة. قال وهو ابن خمسة وقيل اربعة. قيل قال ابن عبدالبر آ ان محمودا يومئذ كان ابن اربع سنين. ولكن لفظ ابن

خمس سنين ثابت في الصحيح - [00:19:12](#)

ليس فيه سنة متبعة يعني انه لا يتعين وقت للسماع لان هذا مما يختلف من شخص لآخر هي طريقة واحدة بل الصواب فهمه

الخطاب. الصواب في ذلك ان يكون فاهما للخطاب - [00:19:31](#)

وهو الذي يعبر عنه الفقهاء بالميز المميز الصبي المميز هو الذي اذا خطب بالكلام فهمه واجاب على طبق السؤال صبي المميز هو الذي

اذا كلمته فهم ما قلت له واجابك على طبق السؤال. فهذا صبي مميز. اذا لم يفهمه فمعناه - [00:19:49](#)

ما هو لم لم يميز بعد. ورده الجواب. وان كان ابن اقل من اربعة. وقيل لابن حنبل فرجل قال لخمس عشرة التحمل ويجوز في

دونها فغلطه قيل للامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى - [00:20:12](#)

ان رجلا وهو يحيى ابن معين رحمه الله تعالى قال انه لا يصح تحمل الصبي حتى يبلغ خمس عشرة سنة واستدل بذلك بان النبي

صلى الله عليه وسلم كان يعرض جيوش المسلمين - [00:20:32](#)

اذا خرجت فيرد من لم يبلغ خمس عشرة ولا يسمح له بالخروج للقتال كما فعل في غزوة احد فقد رد عبدالله بن عمر واسيد بن ظهير

وانس بن مالك وجماعة من اطفال المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم لم يبلغوا خمس عشرة سنة - [00:20:48](#)

كل من لم يبلغ خمس عشرة منهم رده. لكن احمد رحمه الله تعالى انكر هذا القول. لما تقدم من ان الأمة قبلت احاديث اه اناس توفي

النبي صلى الله عليه وسلم عنهم وهما ابنا سبع سنين ابنا خمس سنين بل قبلوا حديث محمود ابن - [00:21:14](#)

الربيع الذي قال انه ابن خمس سنين. فغلط الامام احمد بن حنبل من قال هذا القول؟ من قال باشتراط خمس عشرة سنة. قال اذا عقله فقال الامام احمد المدار هو على كونه يعقل الحديث ويضبط لفظه. يعقل - [00:21:34](#)

يفهمه ويضبط لفظه ايضا فان حصل منه ذلك صح تحمله. وقيل قال بعضهم من بين الحمار والبقر سامع ومن لا فحضر. قال بعضهم ان من معايير التمييز من يفرق بين الحمار والبقر اي يعرفوا - [00:21:54](#)

الفاركا بين هذه الدواب. فهذا قد حصل له بعض العقل ليس مثل الصبي الصغير الذي لا يميز بين الحيوانات. فمن كان يفرق بينهما فهو سامع فيكتب له انه سمع ومن كان لا يفرق بينهما فانه يكتب له الحضور فقط ولا يوصف بالسماع ولذلك لا لا يصح اداء - [00:22:14](#)

بعد ذلك ولا تحمله. قال به موسى ابن هارون الحمال قال بهذا القول موسى ابن هارون الحمال وابن المكري سماع لابن اربع يعني ان الحافظ ابا بكر ابن المكري سمى علي ابن اربعين. اي سم علي ابن اربع من السنين. كان يسمع الحديث لابن اربع سنين. ذي ذكر -

[00:22:39](#)

سمى علي ابن اربعين نعم. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:23:05](#)